فأضيفت اليه يقال ارضت الخشبة ارضًا اذا اكلتها
الارضة وقرئ بفتح الراء من ارضت الخشبة ارضًا وهو
من باب فعلته ففعل كقولك اكلت القوادح الاسنان
اكلًا فأكلت اكلًا والمنسأة العصا لانه ينسأ بها
اي يطرد ويؤخر وقرئ بفتح الميم وبتخفيف الهمزة
قلبا وحذفا وكلاهما ليس بقياس ولكن اخراج الهمزة
بين بين هو التخفيف القياسي ومنساة على مفعالة كما
يقال في الميضأة ميضاءة ومن سأته اي طرف عصاه
سميت بساة القوس على الاستعارة وفيها لغتان كقولهم
قحة وقحة وقرئ اكلت منساته تبينت الجن من تبين
الشيء اذا ظهر وتجلى ان مع صلتها بدل من الجن بدل
الاشتمال كقولك تبين زيد جهله والظهور له في المعنى اي
ظهر ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب او علم
الجن كلهم علما بينا بعد التباس الامر على عامتهم وضعفتهم
وتوهمهم ان كبارهم يصدقون في ادعائهم علم الغيب
او علم المدعون علم الغيب منهم عجزهم وانهم لا يعلمون
الغيب وان كانوا عالمين قبل ذلك بحالهم وانما اريد التهكم
بهم كما تتهكم بمدعي الباطل اذا دحضت حجته وظهر
ابطاله بقولك هل تبينت انك مبطل وانت تعلم انه لم يزل

لذلك

٤٣

لذلك متبينا وقرئ تبينت الجن على البناء للمفعول على ان
المتبين في المعنى هو ان مع ما في صلتها لانه بدل وفي قراءة ابي
تبينت الانس وعن الضحاك تباينت الانس بمعنى تعارفت
وتعالمت والضمير في كانوا للجن في قوله ومن الجن من يعمل
بين يديه اي علمت الانس ان لو كان الجن يصدقون فيما
يوهمونهم من علمهم الغيب ما لبثوا وفي قراءة ابن مسعود
تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب روي انه
كان من عادة سليمان ان يعتكف في مسجد بيت المقدس المدد
الطوال فلما دنا اجله لم يصبح الا راى في محرابه شجرة نابتة
قد انطقها الله فيسألها لاي شيء انت فتقول لكذا حتى اصبح
ذات يوم فرأى الخروبة فسألها فقالت نبت لخراب هذا المسجد
فقال ما كان الله ليخربه وانا حي انت التي على وجهك هلاكي
وخراب بيت المقدس فنزعها وغرسها في حائط له وقال
اللهم عم على الجن موتي حتى يعلم الناس انهم لا يعلمون
الغيب لانهم كانوا يسترقون السمع ويموهون على الانس
انهم يعلمون الغيب وقال لملك الموت اذا امرت بي فاعلمني فقال
امرت بك وقد بقيت من عمرك ساعة فدعا الشياطين فبنوا
عليه صرحا من قوارير وليس له باب فقام يصلي متكئا على عصاه
فقبض روحه وهو متكئ عليها وكانت الشياطين تجتمع